بمنزلة قولك هذا الاسد مقبلا وال في الاسد هذا التعريف المستفاد من
الاشارة الى الجنس وهذا العلم الجنسي كعلم الاشخاص لفظا فيمتنع من
دخول ال عليه فلا يقال الاسامة كما لا يقال الزيد ويمتنع من الاضافة فلا يقال
اسامتكم كما لا يقال زيدكم الا ان فصحتهما الشياع في المستثنى لان المانع
من ذلك اجتماع معرفتين مختلفتين على معرف واحد وذلك مامون بالشياع
ويمتنع من الصرف اذا كان سبب اخر مع العلمية كالتانيث اللفظي في اسامة
وثعالة وكزيادة الالف والنون في حمار قبان وكوزن الفعل في بنات اوبر علما
على ضرب من الكماة وابن اوى فان قيل وزن الفعل في المضاف اليه
فقط والعلم مجموع المضاف والمضاف اليه اجيب بان الاعلام الجنسية
الاضافية يجري على جزءها الثاني حكم ما لو كان علما وحده قاله الدماميني
ويمتنع وصفه بالنكرة فلا يقال اسامة مفترس بل المفترس ويبتدا به
وتاتي الحال منه بلا مسوغ فهذا كما مر في التاليف السابقين وهو عم
من جهة المعنى اي مدلوله شايع في امته وجا عنه لا يختص به واحد دون
اخر كما ان النكرة نحو رجل كذلك لا يختص واحدا بعينه ولذلك ذكر
في شرح التسهيل انه كاسم للجنس فايدة الفرق بين علم الجنس واسم
الجنس ان الصورة الذهنية لها خصوص من حيث استحضارها في
الذهن يطابق بها شخص ما وعموم من حيث هي كلية مجردة عن
اللواحق واللفظ الموضوع لها من حيث خصوصها علم جنس كاسامة
والموضوع لها من حيث عمومها اسم جنس كاسد وهي من حيث
خصوصها وعمومها تنطبق على كل فرد من افرادها والحاصل ان
اسدا موضوع للحقيقة الذهنية من حيث هي من غير اعتبار قيد معها اصلا
واسامة موضوع للحقيقة باعتبار حضورها الذهني الذي هو نوع تشخص
مع قطع النظر عن افرادها وينقسم علم الجنس الى اسم وكنية ولقب
كما علم من قوله ووضعوا لبعض الاجناس علم كعلم الاشخاص لفظا
وهو عم وعلم الجنس ثلاثة انواع احدها وهو الغالب اعيان
لا تولف للواضع كالسباع وقد شرع في ذلك بقوله من ذاك الموضوع علما
للجنس اعلام وضعت للاعيان كام عريط فانه علم للعقرب اي
لجنسها واسمها شبوة وهكذا ثعالة وابو الحصين فانه علم للثعلب
اي لجنسه واسامة وابو الحارث علم للاسد وذؤالة وابو جعدة علم للذيب

والنوع

٢٢

والنوع الثاني اعيان تولف كهيان بن بيان بفتح اولهما وتشديد اليا
المثناة تحت للمجهول العين وهي الذات والنسب من بني ادم كطامر بن طامر
لمن لا يعرف ولا يعرف ابوه وقيل هيان بن بيان اسمان لولدين لادم
عليه السلام ويقال ايضا للذي لا يعرف صلمعة بن قلمعة وضل بن ضل
وابي الضيا بالمد للفرس وابي الدغفا بالمعجمة ممدود للاحمق لان
العرب اذا حمقوا انسانا قالوا له ابو الدغفا ولذا قالوا رأى شيا
لا راس له ولا ذنب والمعنى كلفتها ما لا تطيق ولا تكون قال الوضح
في حواشي التسهيل كان العرب جعلت هيان بن بيان لعدم الشعور
بحقيقته وابا الدغفا لنفرتهم عن حمقه بمنزلة ما لا يولف والنوع
الثالث امور معنوية واليها المح بقوله ومثله اي مثل علم الجنس
الموضوع للاعيان علم جنس موضوع للمعاني نحو برة علم للمبرة بمعنى
البر وسبحان علم للتسبيح بمعنى التنزيه ينصب كما ينصب سماه ثم
استعملوه مكان يسبح وصار بدلا من اللفظ بالفعل والمعنى براءة الله
تعالى من السوء وكيسان بفتح الكاف وسكون اليا علم للغدر بفتح الغين
المعجمة وعليه قوله اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم • الى الغدر ادنى من
شبابهم المرد ويسار بفتح اليا المثناة علم للميسرة بمعنى اليسر كذا فجار
بالبنا على الكسر كحذام علم للفجرة بسكون الجيم بمعنى الفجور الاعراب
قوله ووضعوا فعل وفاعل والضمير للعرب كما مر ولبعض متعلق به
والاجناس مضاف اليه وعلم مفعول وضعوا ووقف عليه بحذف الالف على
لغة ربيعة وكعلم في موضع الحال من علم والاشخاص مضاف اليه ولفظا
منصوب بنزع الخافض على حذف حال والتقدير في اللفظ خاصة
وهو مبتدا يرجع الى علم الاشخاص وعم خبره ويجوز ان يكون عم اسم تفضيل
والاصل اعم حذفت الهمزة تخفيفا للضرورة ومن ذاك خبر مقدم
والاشارة الى الوضع من علم الجنس وام مبتدا مؤخر وعريط مضاف اليه
وللعقرب في موضع الحال من الضمير في الخبر المتقدم والتقدير ام عريط من
ذاك حال كونه علما للعقرب وهكذا ثعالة مبتدا وخبر على التقديم
والتاخير وللثعلب متعلق بحال محذوف والتقدير وثعالة هكذا
استقر علما موضوعا للثعلب ومثله برة مبتدا وخبر ايضا على التقديم
والتاخير وبرة ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث وثعالة كذلك الا انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)